وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الاداب

قسم الجغرافية

بحث بعنوان

الجذور والأصول التاريخية لسكان العراق

بحث مقدم من الطالب (فيصل رزاق كريم)

الى مجلس كلية الآداب – قسم الجغرافية

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الجغرافية

اشراف: أ.م . د . صبرية علي حسين العبيدي

١٤٣٩ هـ

٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

صدق الله العلي العظيم

الحجرات : اية (١٣)

الاهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار . . إلى من علمني العطاء بدون انتظار . .

إلى من أحمل أسمه بكل افتخار . . أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد

حان قطافها بعد طول انتظار . .

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة . . إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني . .

إلى بسمة الحياة وسر الوجود . . .إلى من كان دعائها سر نجاحي

أمي الحبيبة

الى اخوتي واخواتي والى كل من ساندني في مسيرتي الدراسية ...

الى من دخلت في حياتي وجعلت مني سعيداً فهي سعادتي ...

حبيبتي وخطيبتي وزوجتي المستقبلية .. "" B """

الباحث

شكر وتقدير

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود الى اعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع اساتذتنا الكرام الذي قدموا لنا الكثير باذلين جهود كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الامة من جديد وقبل ان نحصي نقدم اسمى آيات الشكر والتقدير والمحبة الى الذين حملوا اقدس رسالة في الحياة الذين مهدو لنا طريق العلم والمعرفة .

الى جميع اساتذتنا الافاضل . . .

واخص بالتقدير والشكر الدكتورة صبرية علي حسين العبيدي.

التي تفضلت بالأشراف على هذا البحث فجزاها الله عنا كل خير ولها منا كل التقدير والاحترام .

الفهرست

المبحث	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	جـ
المقدمة	١
المبحث الاول : الإطار النظري للبحث	٢-٤
١- مشكلة البحث	٣
٢- فرضية البحث	٣
٣- هدف البحث واهميته	٤
٤- منهج البحث	٤
٥- حدود البحث	٤
المبحث الثاني :	٥
تسمية العراق قديما وحديثا	٦ - ١٤
المبحث الثالث	١٥
اقاليم العراق قديما وحديثا	١٦ - ١٧
- اقليم السواد	١٨ - ٢٠
- اقليم الجزيرة	٢١ - ٢٤
المبحث الرابع : الوضع السكاني العام في العراق	٢٥
- المعتقدات الدينية لسكان العراق قديماً	٢٦ - ٣٦
- الهجرات السكانية	٣٧ - ٤٢
- اهم الثورات التي اقامها سكان العراق قديما	٤٣ - ٤٥
الخاتمة	٤٦ - ٤٧
المصادر	٤٨ - ٥١

المقدمـــــــــة

العـــراق هـــو بـــلاد النهـــرين (نهـــري دجلـــة والفـــرات) او بـــلاد الرافـــدين مـــوطن الحضـــارة وبـــلاد الـــف ليلـــة وليلـــة، وهـــو الجنـــاح الشـــرقي للهـــلال الخصـــيب. وتعنـــي هـــذه الـــبلاد اشـــياء كثيـــرة ومتنوعـــة فهـــي تستحضـــر فـــي الـــذهن صـــورة جنـــة عـــدن او بـــرج بابـــل او الطوفـــان العظيم.

ويـــرتبط اســـمها لـــدى بعـــض النـــاس بشـــريعة حمـــورابي او مـــوت الاســـكندر العظـــيم، ومأثرهـــا دون الرشـــيد، ويـــرتبط اســـم العـــراق عنـــد اخـــرين بـــالتنجيم الكلـــداني او بـــالمقبرة الملكيـــة فـــي اور، وفـــي الوقـــت الحاضر بمستودعات النفط في المنطقة العربية.

والعـــراق علـــى حـــد تعبيـــر ابـــن حوقـــل هـــو اعظـــم اقـــاليم الارض منزلـــة، اجلهـــا صـــفة واغزرهـــا جبايـــة، واكثرهـــا دخـــلا، واجملهـــا اهـــلا، واكثرهـــا امـــوالا، واحســـنها محاســـن، وأفخرهـــا صـــنائع، واهلهـــا اوفـــرهم عقـــولا واوســـعهم علومـــا، وافســـحهم فطنـــة فـــي ســـالف الزمـــان والامـــم الخالية)).

وقـــال يـــاقوت الحمـــوي ان ســـكان العـــراق هـــم اهـــل العقـــول العميقـــة الاراء الراجحـــة والشـــهوات المحمـــودة والشـــمائل الظريفـــة، والبراعـــة في كل صناعة.

وقـد جمـع الله فـي ارض العـراق مـا لـم يجمعـه فـي غيرهـا ومـن مرافـق الخيـرات، وجلائـل البركـات اذ فيهـا غضـارة العـيش، وخصـب المحـل، وطيـب المسـتقر وسـعة الميـر مـن اطعمتهـا واوديتهـا بالبـدن. والعـراق هـو مهـبط الامـم الكبيـرة، ومنبـع العلـوم الغزيـرة فـي سـالف القـرون الغـابرة والقصـور الـدابرة وفيـه اصـحاب الحـدائق المعلقـة وسـباق الاقـوام الـى العلـوم المتنوعـة، وفـي العراق ظهر اعظم الرجال واشهر الملوك.

المبحث الاول

الإطار النظري للبحث

المبحث الاول

الاطار النظري للبحث

يعتمد البحث العلمي على خطوات اساسية، وان انجاز اي خطوة معينة منها تحدد طبيعة الخطوات التي يكلها، مما يتطلب التعامل معها بشكل موضوعي، لذلك فأن الدقة في تحديدها ممثل المنهج في ذلك البحث، فضلا عن كون طريقة البحث العلمي تحاول ان تتخطى الصعوبات التي تعرقل اصدار احكام موضوعية لانها تضيف خطوات يمكن بها بحث فكرة معينة والقول بقبولها او رفضها وهذه الخطوات هي:-

١- مشكلة البحث

١- هل هناك جذور واصول تاريخية للعراق؟

٢- هل هناك تسميات قديمة للعراق؟

٣- ما هي اهم تقسيمات العراق الادارية قديما؟

٢- فرضية البحث

هناك جذور واصول تاريخية للعراق تجسدت بأعظم الحضارات القديمة. وكانت هناك العديد من التسميات القديمة له. وكذلك امتاز بالتقسيمات الادارية العديدة والتي تكاد تشبه التقسيمات الحديثة حاليا، والمتمثلة بإقليم الشمال والوسط والجنوب.

٣- هدف البحث واهميته

يهدف البحث بشكل رئيس الى دراسة الجذور والاصول التاريخية لسكان العراق- قديما وحديثا وكذلك من الاهمية هو معرفة اقاليم العراق قديما والتعرف على ابعاد تلك الاقاليم لاى تأتي الاهمية هو التعرف على العناصر الكافية في العراق والمعتقدات الدينية التي نشأت في تاريخ العراق القديم وكذلك التعرف على اهم التطورات التي قامت في العراق ومنها ثورة العشرين وثورة ١٤تموز.

٤- منهج البحث

من اجل تحقيق هدف البحث تم الاعتماد المنهج التاريخي والاقليمي المنبثق من المنهج العام في الجغرافية القائمة على التوزيع والتحليل والربط.

٥- حدود البحث

حدود البحث المكانية والزمانية:-

حدود البحث المكانية بالعراق. حيث يمثل العراق الجزء ويمتد بين دائرتي عرض٢٩- ٢٧-٣٧ درجة شمالا

٣٩-٣٨_ ٣٦-٤٨درجة شرقا

وتشكل حدود العراق مع الدول المجاورة ومن الشمال تركيا ومن الجنوب الخليج العربي والكويت والسعودية اما الشرق ايران، وقد بلغت مساحة منطقة الدراسة (٤٣٥)كم^{٢} من مجموع مساحة الوطن العربي البالغة (١٣.٣٣٣)كم^{٢}.[١]

---

(١) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، دار نيبور، بغداد، ٢٠٠٨، ص٧

المبحث الثاني

تسمية العراق قديما وحديثا

المبحث الثاني

تسمية العراق قديما وحديثا

ان للعراق منفذ يجري على الخليج العربي الذي يسمى ام قصر عبر نهري دجلة والفرات في البلاد من شماله الى جنوبه اللذان كزانا اساس نشأت حضارات دول وامبراطوريات بلاد ما بين النهرين التي قامت في العراق على مر التاريخ حيث نشأت على ارض العراق وعلى امتداد ٧٠٠٠ سنة اي منذ (٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد) مجموعة من الحضارات على يد السومريين والبابليين والاكديين والاشوريين وانبعثت من هذه الحضارات بدايات الكتابة والرياضيات والجيوش والشرائع والقوانين في تاريخ البشرية ، ومن قبل ذلك عرف الانسان الاستقرار على شواطئ النهرين واكتشف الزراعة وعرف التجمعات وانشأ اول مدينة في التاريخ[١]

- التسمية:-

هناك اراء مختلفة في اصل كلمة العراق حيث يرجع المشرفين ان مصدرها هي مدينة (اوروك) السومرية القديمة والتي تسمى الان بالوركاء.[٢]

---

(١) د. خطاب صكار العاني، جغرافية العراق، دار الافاق، بغداد، ١٩٨٨، ص١١١

(٢) هاري ساكز، عظمة بابل، ترجمة محمود حسين الامين، درر احياء التراث، بيروت، ١٩٩٠، ص٤٥

وقد ذكرت مدينة اورك في ملحمة كلكامش حيث قام كلكامش ببناء سور حول المدينة ومعبد للالهة عشتار، ويذكر ان اغلب العراقيين لا يؤمن بهذا التأهيل .

اذ يرى البعض الاخر ان العراق مصدرها ((العروق)) تسمية الى النهرين العريقين دجلة والفرات اللذان ولاهميتهما سيمتا بالعراق او الوريد[١]

ويرى البعض الاخر ان البلاد سميت بالعراق نسبة الى (عروق اشجار النخيل) التي تتواجد بكثرة في وسط وجنوب العراق، ويعود تاريخ النخله وانتشارها في كل اصقاع العراق الى السومرين القدماء[٢]

ويرى البعض ان اصل تسميل هي (عراقة) المنطقة الموغلة بالقدم، والبعض الاخر ارجع اصل كلمة (العراق) هو ان معظم المنطقة من العراق حاليا كانت تسمى (بيث نهرين) Beth. Nhrain باللغة الارامية السريانية[٣]

---

(١) هاري ساكز، المصدر سابق، ص٤٥-٤٦

(٢) كارستن نيبور، رحلة ينبوي العراق، ترجمة د. محمود حسين الامين، وزارة رلالار والاثار، مصر، ١٩٨٦، ص٤٥

(٣) ساكز، المصدر السابق ، ص٤٦

وكذلك اطلق اسم ميزوبوتاميا على كل المنطقة التي تشمل الارض الواقعة بين نهري دجلة والفرات بما فيها اراضي تقع الان في سوريا وتركيا انما امتدادات ما بين النهرين كما هو اليوم كل ما هو شرق الفرات وغرب نهر دجلة وصولا الى امد وميا فارقين وديار بكر[١]

ويعتبر العراق مهد الحضارات الا ان البعض يطلق هذه التسمية على منشأ حضارات اخرة على ضفاف النيل والسند[٢]

ان تسمية العراق الطبيعية والتاريخية هي ميزويوتاميا التي تعتبر من اقدم بلدان العالم[٣]

ما ورد من تفسيرات التسمية القديمة، قال ابو القاسم الزجاجي: قال ابن الاعرابي حي عراقا لأنه مرا من البحر[٤]

وقال غيره العراق في كلامهم الطير، قالو وهو جميع عرقه (بفتح العين والراء) والعرقه: ضرب من الطير، ويقال العراق جمع عرق (بكسر العين) وقال قطرب انما سمي عراقا لأنه دنا من البحر وفيه سباغ وشجر[٥]

---

(١) كارستن نيبور، المصدر السابق

(٢) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الرواق، بيروت، ص٣٢

(٣) معجم اكسفورد الكلاسيكي اكفورد، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٦، ص٤٤١

(٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ج٤٠، ص٩٣

(٥) ياقوت الحموي، المصدر نفسه ، ج٤، ص٩٤ .

وقال الخليل:- العراق شاطئ البحر وسمي العراق عراقا لأنه على شاطئ دجلة والفرات مدا حتى يتصل بالبحر على طوله، وقال الاصمعي: هو معرب عن ايران شهر، وفيه بعد عن لفظه وان لجان العرب قد تغلغلوا في التعريب بما هو مثل ذلك، ويقال: بل مأخوذ من عروق الشجر والعراق من مضايق الشجر، فكانه جمعه عرق، وقال ابو عمود سمي العراق عراقا لقربه من البحر عراقا[١]

ويمكن تلخيص التغيرات التي وردت لمعنى العراق حيث فسر بالمعاني الاتية: ١/ الداثي من البحر او ٢/ضرب من الطير او ٣/ جمع عرق او ٤/ فيه سباخ ومتجرة (السباخ: الارض سيلا ذات ملح) و ٥/ شاطئ البحر و٦/ شاطئ دلجة والفرات حتى البحر و ٧/ ايران شهر و٨/ عروق البحر، او ٩/ القرب من البحر

- الاعتقاد السائد حول تسمية العراق[٢]

لو لم يكن اسم العراق قديما لما اختلف حول ذلك الرواة والمستثمر والمؤرخين والبلدانيين، ويذكر ان اغلب البلداثين يجتمعون على هذا القعرة (القرب من البحر) وهو يقترب كثيرا من التقشير الذي فسر به الطرق (الداثي من البحر) ويعتقد ان هذين التغيرين هما الاصل في التسمية ولا يخرج تفسير شاطئ دجلة والفرات حتى البحر عن هذه العلامات المميزة في حياة هذه البلاد القديمة التي يعود اصل اراضيها الى التكوينات الرسوبية بكل م دجلة والفرات منذ ملاين السنين[٣]

---

(١) ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ج٤٠، ص٩٤- ٩٥

(٢) هنري براسنذ، العصور القديمة، دار المعارف، مصر، ١٩٨٦، ص١١٨

(٣) خطاب صكار الغانمي، المصدر السابق، ص١٤٠

لقد اعتبر العراق الابن الشرعي بكل ما تكون من هذين النهرين القديمين منذ ملايين السنين وعليه، فالعراق كما يذكر هو مساقلة النهر بالبحر. يذكر ان العراق قد تكون من رسوب الاثرية التي تحملها مياه النهرين العظيمين كل سنة وتلقيها وعليه فأنه بالفعل قلب الهلال الخصيب[١] . وذكر ان العراق سمي بهذا الاسم لاستواء ارضها حين خلت من جبال تعلوا واوديته تخفض والعراق الاستواء في كلامهم وكما قال الشاعر:

مستقيم الى الحق معا وساقوا سياق من ليس له عراق

اي استواء، وعرض العراق من جهة خط الاستواء احدى وثلاثون جزء وطولها خمسة وسبعون جزء[٢]

جاء في لسان العرب: ((والعراق: شاطئ الماء، وخص بعضهم به شاطئ البحر، والجمع كالجمع وهو اسم مذكر، سمي بذلك لأنه على شاطئ دجلة، وقيل: سمي عراقا لأنه استكشف ارض العرب: وقيل: سمي به العجم، حتهة: ايران شهر: معناه: كثير النخل والشجر، فعرب فقيل: عراق[٣]

قال الازهري: قال ابو الهيثم زعم الاصمعي ان تسميتهم العراق اسم عجمي معرب.. اذا عربته العرب: فقالت: عيراق، وايران شهر موضوع الملوك[٤]

والجوهري يذكر بلاد العراق ويؤنثها قال ابن بري: وقد جاء العراق اسما لنفاء الدار وعليه قول الشاعر:

وصل بلحاظ الدار والصحف معلم من ايها يبني العراق تلوم[٥]

---

(١) هنري براستد، المصدر سابق، ص١١٨-١١٩

(٢) المصدر نفسه، ص١١٩-١٢٠

(٣) عمر بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨، ج١٠، ص٤٤٨

(٤) ياقوت الحموي، المصدر سابق، ج٤، ص٩٨

(٥) الجوهري، مختار الصحاح، دار السلاسل، الكويت، ١٩٨٦، ص٨٦

لقد قيل: العراق شاطئ او البحر على خوله، وقيل لبلد العراق علاق لانه على شاطئ دجلة والفرات – تتابعا حتى يتصل بالبحر. وقيل العراق: معرب واصله: ايراق معربته العرب فقالو: عراق[١]

عرف هذا القطر خلال تاريخيه الطويل بعدة اسماء ففيما يتعلق بكلمة ((عراق)) اختلف الباحثون في الاصل والمعنى. وهناك ثلاثة اراء يقدم اصحابها اصلا ومعنى يختلف عما يراه اصحاب الرأي الاخر، ويعتقد البعض ان كلمة (عراق) عربية الاصل ومعناها الشاطئ فالبلاد القريبة من البحر هي عراق وهي كذلك لانها على شاطئ دجلة والفرات ومعناها الجبل او سفوح الجبل[٢] . ويرى اخرون ان كلمة عراق ترجع في اصلها الى لغة قديمة اما ان تكون سومرية او من قوم اخرين غير السومريين ال (السامين) الذين استوطنوا السهل الرسوبي في عصور قبل التاريخ ، ويرى اصحاب هذا الرأي ان الكلمة مشتقة من كلمة اوروك او انوك التي تعني المشوطف وهذه الكلمة سميت بها المدينة السومرية المشهورة الوركاء كما ان الكلمة نفسها تدخل في تركيب اسماء عدة مدن قديمة مشهورة اخرى مثل مدينة اور[٣]

اصحاب الرأي الثلث ارجعوا اصل هذه الكلمة اجنبي وتعني ايراء بمعنى الساحل وقد عربت الى ايراق ثم عراق، وشبيه بندا ما ذهب اليه الباحث الاثاري هرتسلفد من ان عراق معرب من ايران التي تعني بلاد السفلى [٤]

---

(١) لسان العرب، ج١٠، ص٤٤٩

(٢) نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥، ج١، ص١٣

(٣) د. عباس فاضل السعدي، العراق وبلاد الرافدين والسكان الاوائل، مجلة المستقبل العربي، ك١، ٢٠١٥، ص١٣

(٤) حضارة العراق، ج١، ص١٣-١٤

ويقال ان اول استعمال لكلمة عراق ود في وثيقة ترجع في تاريخها الى حدود القرن الثاني عشر قبل الميلاد وجاء فيها اسم اقليم على هيئة اريقا الذي صار على ما يرى او المسند الاصل العربي لبلاد بابل واوضح استعمال لمصطلح عراق بدأ ما بين القرنين الخامس والسادس الميلادين[١]

يذكر ان العراقيون القدماء لم يطلقوا مصطلح اورك او عراق على القطر او على جزء منه بل كان ملوكهم في عصر فجر السلالات يلقب كل منهم نفسه يلقب حاكم المدينة التي يحكمها، وفي حدود ذلك الزمن ظهر مصطلحات احدهما بلاد سومر للقسم الجنزية من السهل الرسوبي والثاني بلاد اكد للقسم الاوسط من ذلك السهل، وظهرت تسميات جغرافية سياسية اخرى منها بلاد بابل وبلاد اشور[٢]

ويذكر ان عدد من الكتاب اليونان والرومان واولهم هيرو دوس مصطلح بلاد بابل واشور لأطلاقه على القطر كله او على الاجزاء الوسطى والجنوبية منه كما استعموا تسمية كالديه نسبة الى الكلدانيين الارامين الذين ارسوا الدولة الكلدية ما بين ما بين القرن السابع والسادس فقبل الميلاد[٣]

وفي الفترة ما بين القرن الرابع والثاني قبل الميلاد ظهر استعمال الكتاب اليونان والرومان لمصطلح ميزوبوتس (بلاد ما بين النهرين) وهذه التسمية اغريقية الاصل وشاع استعمالها عند الكتاب الاوربين لاطلاقها على هذه البلاد كلها او على بعضها ولا يزال يستعمل حتى بعد شيوع استعمال تسيية العراق[٤]

---

(١) حضارة العراق، ص١٤-١٥
(٢) دونالد بريجارد، الجغرافية التاريخية، دار الرواق، بيروت، ١٩٩٠، ص٤٣
(٣) دار الحركة للطباعة، العراق في التاريخ، بغداد، ١٩٨٠، ص٨٣
(٤) المصدر نفسه، ص٨٣-٨٤

اقدم استعمال لمصطلح ميزوبوتاميا ورد في كتاب المؤرخ يوليبوس في القرن الثاني قبل الميلاد والمؤلاخ سترابوف في القرن الاول قبل الميلاد لأطلاقه على الجزء المحصور ما بين دجلة والفرات في شمال الى حدود بغداد تقريبا[١]

وشاع استعمال هذا المصطلح الجغرافي في اللغات الاوربية بعد ترجمة الثورة الى اليونانية واللغات الاوربية حيث ذكر باسم ارام نهرايم الذي يعني ارام النهرين اي بلاد ما بين النهرين للدلالة على الاقاليم الجمهورين نهري الفرات والخابور او نهري الخابور والباليخ او كلا هذين النهرين مع الفرات، ويذكر انه لما ترجمت التواراة الى اليونانية ترجم مصطلح ارام نهرايم بكلمة ميزوبوتامية اليونانية ثم دخل هذا المصطلح الى اللغات الاوربية واتسع مدلوله من اطلاقه على القسم الخالي من بلاد الرافدين الى اطلاقه على القطر العراقي كله[٢]

ويذكر انه لما شاعت كلمة عراق ما بين القرنين الخامس والسادي الميلادي تطورت في الاستعمال واتسع مدلولها عند الجغرافين العرب فقد كثر ذكر اسم العراق في الشعر الجاهلي واقترن بالرخاء[٣]

---

(١) العراق في التاريخ ، المصدر السابق ، ص٨٤

(٢) حضارة العراق، ج١، ص١٥

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص١٥-١٦

واطلق العرب ايضا على بلاد الرافدين الشمالية اسم الجزيرة واطلقوا اسم العراق على الاقسام الوسطى والجنوبية مما يسمى الان عراقا كما سموا السهل الرسوبي بالسواد لخضرته وكان مصطلح السواد يرافق تسمية العراق في كثير من الاستعمالات كما سموه بلاد بابل او ارض بابل[١]

وهذا المصطلح ظل متوازنا منذ العهد البابلي القديم في الالف الثاني قبل الميلاد، وصار مدلول العراق تسع في استعمال البلدانيين العرب حتى صار يشمل العراق الحالي تقريبا وتبلورت حدود العراق الحالية بوجه خاص في العهد العثماني في القرن التاسع عشر وفي فترة الاحتلال البريطاني[٢]

---

(١) العراق في التاريخ، ص٨٩

(٢) المصدر نفسه، ص٩٠

المبحث الثالث

اقاليم العراق قديماً وحديثاً

-اقليم السواد

-اقليم الجزيرة العراقية

المبحث الثالث

اقاليم العراق في التاريخ

كان العراق وما زال بحدوده القريبة الحالية منذ القدم وحتى نهاية الدولة العثمانية، حيث كان يتكون من ثلاث ولايات (البصرة، بغداد، الموصل) بل ان حدوده كانت الى خارج اراضيه.

وقديما اخاق الاغريق كلمة (ميزوبوتانيا) على السهل الواقع بين نهري دجلة والفرات (وهي بلاد الرافدين) او العراق القديم، واستخدم هذا المصطلح منذ القرن الرابع قبل الميلاد على ما يظن ممتدا من الشمال الى الجنوب(١)

واخلقت الرواة عليه اسم (ارض شنغاد) كما ورد في ابل التكوين، وكان يراد به منطقة سومر واكد حيث قامت فيها امبراطوريات بابل(٢)

بينما اطلق على طرفها على طرفها الجنوبي اسم (بلاد كلدو)[٨٣] الواقعة في شرقي الصحراء العربية(الى القرب من شط العرب والخليج العربي) على حد تعبير المؤرخ والجغرافي سترابون (٦٤ق.م- ١٩م)[٨٤] وقد جعل سترايوت بلاد الرافدين تمثل القسم الخالي من السهل الصحراوي الاسفل، واطلق على القسم الجنوبي اسم "بلاد بابل"(٣)

---

(١) عبد الرزاق الحسني، موجز تاريخ البلدان العراقية، ط٢١، مطبعة الناجح، بغداد، ١٩٨٠، ص٥

(٢) مرغريت روثق، علوم العالمين، تعريف يوسف صبحي، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة الكتب الجغرافية (رقم٩١) بغداد، ١٩٨٠، ص١٠ .

(٣) سيتوت لويد، مصدر سابق، ص٨

ويـــذكر ان المعقـــود بمصـــطلح ((ميزوبوتاميـــا)) الـــوارد ذكـــره فـــي العهـــد القـــديم هـــو للدلالـــة علـــى الاقلـــيم المحصـــور بـــين نهـــري الفـــرات والخابور والبليخ او كلا هذين النهرين مع الفرات[١]

وصـــدرت بـــلاد الرافـــدين بالبقعـــة الممتـــدة مـــن القســـم الحـــالي مـــن الســـهل الصـــحراوي الـــى الخلـــيج العربـــي جـــاعلا رقعـــة هـــذه الـــبلاد مطابقـــة علـــى وجـــه التعريـــب للعـــراق الحـــالي بحيـــث شـــكل جبـــال زاكروس حدوده الشرقية[٢]

امـــا العـــرب فقـــد اطلقـــوا علـــى مصـــطلح بـــلاد الرافـــدين اســـم (ارض الســـواد او العـــراق) بعـــد تحريـــره فـــي معركـــة القادســـية ســـنة ١٦٣٧م[٣]

قـــال يـــاقوت الحمـــوي ان العـــراق هـــو الســـواد، العـــراق هـــي بابـــل، وقـــال اخـــرون: العـــراق هـــي الطـــور والجزيـــرة والعنبـــر، والطـــور تمتـــد مـــا بـــين ســـاتيدما ٠جبـــال حمـــرين) والـــى دجلـــة والفـــرات واصـــبح العـــراق بعـــد ذلـــك يشـــمل جميـــع بـــلاد بايـــل القديمـــة٨=٩١ اي جمـــع اراضـــيه بحـــدوده حاليـــة لـــذلك ويـــرى اخـــرون ان الســـواد يشـــمل الجزيـــرة والعراق[٤]

---

(١) هاري ساكز، عظمة بايل، مصدر سابق، ص٢٣

(٢) سيتون لويد، المصدر سابق، ص٨ .

(٣) سيون لويد، المصدر نفسه ، ص٩

(٤) هاري ساكز، الحياة اليومية، ص١٥

- اقليم السواد:-

سمي بهذا الاسم لسواده بالرزوع والتمثيل والاتجار مقارنة بجزيرة العرب التي لا رزع فيها ولا شجر وهم يسمون الاخضر سواد والسواد اخضر والعرب يجمعون بين الخضرة والسواد في الاسامي فسموا خضرة العراق سوادا[١]

ويذكر ان معنى السواد يقابل معنى الريف في يومنا هذا، فهو تعبير عن الارض الزراعية، وابعاد هذه الارض في تغير مستمر تبعا الى الظروف التي تساعد في اتساع الزراعة او تقليصها[٢]

وفيما يتعلق بأرض العراق الزراعية يقسم الجغرافيون العرب بلاد النهرين الى منطقتين: الجنوبية ويسمونها (العراق) والحالية ويطلقون عليها اسم (الجزيرة)[٣]

ويكون طول السواد رفقا للمسعودي (٣٤٦هت) بما يعادل ٧٥٠كم وعرضه في اقصى اتساع له ٤٨٠كم[٤]

ومساحة السواد في عهد الخلفاء الرافدين، بعد ابعاد الجبال والاودية والانهار ومواقع المدن والقرى يبلغ ٣٦ مليون ربلا فروع [٥]

---

(١) الماوردي (ت٤٥٠هت) الاحكام السلطانية، المطبعة المحمودية التجاري، مصر، ١٩٧٠، ص١٦٦ .

(٢) الماوردي، مصدر سابق، ص١٦٦

(٣) علي محمد المياح، ارض السواد، دراسة في الجغرافية التاريخ، مجلة المجمع العراقي، ج١، المجلد ٤١، سنة ١٩٩٠، ص٢٣٤

(٤) المسعودي (ت٣٤٦هـ) التنبيه والاشراف، دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨١، ص٥١

(٥) المصدر نفسه، ص٥١-٥٢ .

ويقسم ابن خرداذبه اقليم السواد الى ثلاث مناطق روائية زراعية هي[1]:-

أ- الاولى وتقع شرقي نهر دجلة، يرويها دجلة والنهروان وتمتد من الدورة في الشمال الى نهاية ماداريا في الجنوب

ب- الثانية ويرويها دجلة والفرات ويقع ما بين ماداريا في الشمال والخليج العربي في الجنوب

ج- الثالثة وهي اوسع المناطق الثلاث واكثرها انتاجا وتقع ما بين النهرين، بين الانبار على الفرات والدور على دجلة في الشمال، وبين البطيحة في الجنوب وتدخل ضمن هذه المنطقة انهر (جداول) الفرات الاربعة (عين، صرصر، الملك، كوثي) ويطلق على اقليم السواد ايضا اسم (عراق العرب) تميزا له عن (عراق العجم) وهو اقليم الجبل[١٠٩] وما زال موقع يحمل اسم الطرق او (اراك) الى يومنا هذا داخل ايران ويقع بين قم ومهران وتمتد منطقة السواد من حديثة الموصل (قرب مصب الزاب الاعلى) في الشمال، وجعلها الاصطخري من تكريت الى عبادان قرب خوزستان والخليج العربي في الجنوب، ومن اللا قرب القادسية غربا بمحاذاة البادية الى حلوات- حاليا سربيل زهاب- الى الشرق من قصر ستريت في ايران شرقا بطول ١٦٠ ؤرلالار اي حوالي ٩٦٠كم بحسب تحديد ياقوت الحموي صاحب كتاب معجم البلدان[2] وفي اسفل السواد تمتد رقعة منخفضة من الارض يطلق عليها اسم البضائغ (الاهوار والمستنات) والتحديد السابق تمثل حدود العراق نفسها في العهد الجلائري (٧٣٨- ٨١٤هـ)(١٣٣٧-١٤١١م)[3]

(١) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، دار الشروق، بيروت، ١٩٩٠، ص٦-١٤

(٢) ياقوت الحموي، مجلد ٣، مصدر سابق، ص٢٧٢

(٣) نوري عبدالحميد العاني، العراق في العهد الجلائري، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٨٦، ص٣٧

وعد القلقشندي (ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م) حلوان جزء من العراق الغربي[١]

اما الاعمال الفراتية (وهي منطقة الفرات الاعلى) في العهد الجلائري فكانت نمت سلطة (ال مهنا). ويكلف سلطة الحكم الجلائري امتدت الى خارج حدود العراق العربي مثل (بلاد الديلم، قووين، الري) وتسميتها العامة عراق العجم، واخلق على هذا الجزء اسم كردستان[١]

وحسب اخر التقسيمات الادارية لعام ١٩٠٥ بلغت مساحة اقليم العراق ٣٨٠٠١٥كم^{٢} حيث كان يتألف من ولايات (بغداد، البصرة، زورشجاغير) وهي المنطقة الممتدة من البو كمال الى الحدود السورية التركية[٣]

وتختلف الآراء حول تحديد الاقليمين المشار اليهما فقد تضاف مدينة من هذا الاقليم الى اخر، وقد يحدث العكس بحسب المراحل الشؤقية، فقد اضيفت دقوقا[١٨] وخوزستان الى العراق، وكذلك اضيفت اليه مدينة اربل في سنة ٦٣٠هـ في عهد الخليفة المستنصر بالله بعد ان كانت في اقليم الجزيرة ويفي كذلك الى نهاية الدول السياسية

وبعد الاحتلال المغولي انفصلت اربل وخوزستان عن العراق حيث اصبحت اربل في ولاية اخرى اضحت الامبراطورية الايلمانية، وخوزستان في ولاية غيرها[١٢٣] وكذلك خانقين قد توضع في مدة معينة ضمن اقليم العراق وفي غيرها ضمن الجزيرة[٤]

---

(١) القلقشندي، صبح الاعشى، دار الكتاب العربي، ج٤٠، بيروت، ١٩٨٠، ص٣٣٢

(٢) المصدر نفسه، ص٣٣٥-٣٣٦

(٣) عباس فاضل السعدي، المصدر سابق، ص٨٢

(٤) ابن الصقطقي، الفخري في الادب السلطانية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٠، ص٢٣

- اقليم الجزيرة

يقع هذا الاقليم بين نهري دجلة والفرات شمال اقليم السواد ومجاورا لبلاد الشام وكان يمتد من جنوب الموصل الى فايلار النهرين، تقدر مساحته بنحو ١٠٣٨٥٤١كم٢..[١]

وبموجب اخر التقسيمات الادارية فيعام ١٩٠٥ بلغت مساحة اقليم الجزيرة ٢٥٣١٥٠كم٢حيث كان يتألف من خمس ولايات، احادها ولاية الموصل التي تحتل مسبلال الجنوبي[٢]

ويحدد حدود الجزيرة بأنها عقد من الجنوب بين خط يمر بالأنبار الى تكريت ثم يصعد شمالا الى السنةه والحديثة والموصل وجزيرة ابن عمر وامد ثم يتجه غربا الى سمساط ويستمر حتى يصل الفرات الذي يكون الحد الغربي للجزيرة[٣]

ومن خلال المدة ما بين القرن الرابع والسادس الهجري، كان يمر خط حدود الجزيرة الفراتية من شرق مدينة شهرزور باتجاه الشمال الغربي نحو شرق مدينة شقلاباذ والعمادية ثم يدل (حدود تركيا الحالية) ليمر بخلاط وبدليس وشميشاط وملطية على نهر الفرات ثم يتجه الى الجنوب فيمر غربا مدينة جسر فيج على نهر الفرات (الى الشرق من حلب خارج الجزيرة)

---

(١) عباس فاضل سعدي، المصدر سابق، ص٨٧

(٢) القلقشندي، مصدر سابق، ص٣٧٠

(٣) محمد حسين الزبيدي، الطرق في العصر البويهي (٣٣٤- ٤٤٧هت/ ٩٤٥-١٠٥٨م) دار النهضة العربية، ١٩٦٩، ص٦٨

ثم يسير خط الحدود- في غربي الفرات جنوب الرقة ونحو الجنوب الشرقي بأتجاه الطبة ثم مدن الفرات الاعلى (داخل حدود العراق الحالي) الى جنوب كافة[١] وفي راي اخ الى الانبار حيث يتجه خط الحدود الى نهر دجلة ليقطعه عند حديثة الموصل او عند تكريت وفي قول اخر عن العلث ويتجه خط الحدود بعد ذلك ليلقي بالحدود الشرقية في شرق شقبلاباذ في حدود اخر باتجاه شهرزور[٢]

صنف ياقوت الحموي الجزيرة الى : مدن وبلدان وقرى حسب مساحتها وسكانها وعمرانها، نقصدها (المدن الكبيرة) مثل (الموصل، اربل، شهرزور) تليها المدن مثل (شجار، السن) البلدة مثل (السويداء)، والبلد مثل (الرافقة) وبليدة مثل (اوانا) وبعدها تاتي القرية مثل (باعشيقا) والقرية الكبيرة مثل (المزرقة وباهزاء)[٣]

تعد الموصل عاصمة الجزيرة واكبر المدن فيها حيث يذكر ان فيها تسع عشر مدينة وريه، وان خابور الحسينية هي من اعمال الموصل، ومن مدن كورة الموصل (نصيين، راس الفيل، ماردين، جزيرة ابن عمرو، برقيد، الزوزان)[٤]

ويذكر ابن حوقل ان الرساتيق التابعة الى الموصل وهي (نينوى، المرج، باهدرا، فثخابور) ومن المدن الاخرى في راقلم الجزيرة (شهرزور) وهي كوره واسعة تقع بين اربل وهمدان[٥]

---

(١) محمود فهمي درويس، مصطفى جواد، احمد موسه، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠، مصدر سابق، ص٦٨

(٢) ياقوت الحموي، مصدر سابق، ص١٩٠

(٣) المصدر نفسه ، ص١٨٢

(٤) المصدر نفسه ، ص١٨٢-١٨٣

(٥) ابن حوقل، صورة الارض، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣١، ١٩٩٠، ص١٩٥

وبحسب اخر التقسيمات الادارية لعام ١٩٠٥ كانت ولاية الموصل تتألف من ثلاثة سناجق و١٤ قضاء و٢٨ ناحية و٣٣٩٤ قرية[١]

اورد البلاذري (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) اول اشارة لاستيطان القبائل العربية في الجزيرة الفراتية في العهد الاسلامي، وان وصلوا اليها قبل ذلك العهد حيث كان العرب يشكلون الاكثرية المطلقة بين مختلف عناصر سكانها فقد استوطنت ثلاث قبائل عربية كبرى تلك الجزيرة داخل رؤوس مثلث فكانت ديار بكر (وتنب الى بكر بن وائل) تشغل راس هذا المثلث في اقصى الشمال وعاصمتها آمد، اما قبائل مضر فكانت باتجاه الغرب المتطرق لمحاذات الفرات من سيساط حتى عاته ومن مدتها طرا (وهي قصبتها، الرها، بالس، الرقا، سروج) في حين كانت تقطن ديار ربيعة بين الموصل ورأس العين وتنشر في شرقي خابور الفرات وعلى ضفتي نهر دجلة حتى تكريت[٢]

وترتب على ظهور الاسلام والفتوحات الاسلامية ان اصبحت اللغة العربية هي لغة الثقافة والعلم والدين واثرت على حساب اللغتين ارامية والفارسية، كما تبع انتشار الاسلام انتشار المدن الاسلامية في ارجاء الجزيرة الفراتية[٣]

---

(١) عباس فاضل السعدي، مصدر سابق، ص٩٠

(٢) ياقوت الحموي، مصدر سابق، ص٧٢

(٣) سوادي عبد محمد، الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في بلاد الجزيرة الفراتية خلال القرن السادس الهجري، الثاني عشر الميلادي، بغداد، ١٩٩٩، ص٣٣٩

ولذلك اصبحت غالبية سكان الجزيرة الفراتية تتكون من العنصر العربي[١]

فذكر ابن حوقل ان اهل الموصل عرب وانه بالقرب من سنجار يقطن قوم من العرب مخضرمين اي مستمرين وكان يسكن الجزيرة الفراتية قبائل من ربيعة وقصر وقال المقدسي البشاري ان اقليم أقور (الجزيرة) هو منازل العرب في الاسلام[٢]

الى جانب العرب توجد اقليات سكانية منتشرة في مناطق متفرقة من الجزيرة لاسيما في المناطق الجبلية المتطرقة بحكم الهجرات البشرية من مكان لآخر وكان لها اثر في تركيب السكان وهو ناتج عن عملية الاختلاط وعملية الاختلاط تلك قد اكسبت السكان لكافات متنوعة في اغلب مدن الجزيرة ومنها مدينة خلاط حيث كان سكانها يتكلمون ثلاث لغات هي (العربية، الفارسية، الارمنية)[٣]

وذكر ياقوت الحموي في القرن السادس الهجري ان مناطق الجزيرة الفراتية كانت تتنوع بين القبائل العربية في ديارات معينة وبين الاكراد والتركمان في مناطق متفرقة[٤]

---

(١) سوادي عبد محمد ، المصدر السابق ، ص٣٣٩

(٢) ابن حوقل، صور الارض، مصدر سابق، ص٢٠٥

(٣) سوادي عبد محمد، المصدر السابق ، ص٦٦

(٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، مصدر سابق، المجلد الاول، ص٥٨

المبحث الرابع الوضع السكاني العام في العراق

- المعتقدات الدينية لسكان العراق قديما
- الهجرات السكانية
- اهم الثورات التي اقامها سكان العراق

المعتقدات الدينية

ان المعتقدات الدينية لفترة العصور التاريخية قد اختلفتهَ عن المعتقدات التي سادت خلال الحضارات الزراعية التي انتشرت في الاقسام الشمالية من العراق خلال الفترة المحصورة بين ٨٠٠٠-٥٠٠٠ق.م وان هذه الحضارات كان تعتمد في زراعتها بصورة رئيسية على الحطمهَ كما هو الحال في الوقت الحاضر بالنسبة لزراعة الحبوب في المناطق الخالية من العراق والسبب لان الاراضي هذه المنطقة متعرجة ولا ينتج معها استخدام انظمة الري ولذلك فهي مضطرة للاعتماد على مياه الامطار(١)

ومن خلال الاثار التي خلقتها لنا هذه الحضارات الزراعية السيبب تأكد لنا بأن سكانها قد عبدوا الخصوبة وكل شيء يساعد على وفرة الانتاج في الحياة وقد وقد وفروا لفترة العبادة بالدمى المصورة للالهة الام. والسبب الذي دعا سكان هذه الحضارات الى عبادة الخصوبة يرجع الى انها العامل الاساسي المهم لالتي تحكم في حياتهم(٢)

ولقد ظهرت من خلال الظروف التي مر بها الانسان الى ظهور فكرة دينية جديدة تعتمد في ظهورها على العوامل الطبيعية والنظر الى الماء على انه اساس الحياة(٣)

ان الفترة التي انتشرت فيها حضارات اسامراء قد ادت الى ظهور افكار عينية جديدة اعتمدت في اساس على تقديس العوامل الجوية المؤثرة على المطر

---

(١) نخبة من الباحثين، حضارات العراق، المصدر سابق، ج١، ص١٤٥

(٢) دار الحرية للطباعة، العراق في التاريخ، المصدر سابق، ص١٦٨

(٣) حضارة العراق، المصدر سابق، ص١٤٦

وعلى الزرع والحصاد وان هذه الافكار التي انتقلت الى القسم الجنوبي من العراق هي من نوعية الالهة الرئيسية التي عبدها السومريون والتي كانت تتمثل بالالهة (انو) اله السماء والاله (اتليل) اله الهواء والاله (اتكى) اله الارض والاله اوتو (اله الشمس، تلك الالهة التي ذكرتها وعظمتها اغلب الملاحم والاساطير السومرية والبابلية وان هذه الالهة تمثل فعلا العوامل الجوية المتخلفة وقد اعتبر سكان وادي الرافدين وجود هذه الالهة من الامور الازلية التي لا تحتاج الى نقش وان هذه الالهة هي التي قامت بخلق الكون والانسان[١]

ويذكر ان سبب هذا الاعتقاد بوجود الروح الالهية للآلهة لانهم كانوا يتحسسون تأثير هذه العوامل على حياتهم وعلى محاصيلهم الزراعية ولكنهم لا يعلمون كيف تكونت في الاصل فحولوها الى الهه واعتبروها ازلية ايضا

من ابرز هذه الالهة – الاله أنو وهو اله السماء ويقع ترتيبه من حيث الاهمية في قمة الالهة السومرية الحديثة ويكتب اسمه بالعلامة المسمارية التي كانت في الاصل كتبت كلمة سماء نسبة الى صورة النجمة ذات الثمانية رؤوس وبواسطة النجمة ذات الثمانية رؤوس كعلاقة دالة تسبق اسماء جميع الالهة الشرقية القديمة

ويذكر ان هذه الرؤوس الثمانية للنجمة ما هي الى مؤشرات الى جميع جهات الكون الجغرافية وتعبر عن الشمول وتهدف الى التأكيد على ان الاله موجود وفي كل مكان من الكون[٢].

(١) د. طه باقر، منتدى في ادب العراق القديم، دار العراق للنشر، بغداد، ١٩٨٦، ص٤٥

(٢) طه باقر، مقدمة في اول العراق القديم، المصدر سابق، ص٤٦ – ٤٧ .

ان النصوص السومرية تذكر ان الالهة (آنو) هو والد للعديد من الالهة، مثل اله الهواء انليل، واله الجوا منكود (=ادد) واله الحب والحياة انانا وهو ايضا والد الالهة بابا الهة مدينة لكس وزوجة الاله تنكرسو والالهة كاتوم (دك) التي تعتبر ام جميع الاطفال وام مدينة لكس والالهة نسابا الهة الحبوب وعلاوة على ذلك كان الاله آنو والد العديد من الجن والعفاريت ووالد الالهة الشريرة السبعة التي تدعى ((سبيتو))[١]

ومن خلال ابوة الاله آنو لعدد من الالهة الطيبة والشريرة ساد الاعتقاد عند العراقيين القدامى ان يعتقدوا ان هذا الاله هو السبب في كل ما يصيبهم من خير او شر وكذلك كانت القطرة لبلاد وادي الرافدين ان مصدر الخير والشر يعود الى السماء والتي في نظرهم تحتضن العوامل الجوية والتي تؤثر على الانسان سلبا وايجابا وعلى موارده الغذائية وقد اعتبروا الارض على انها زوجة الاله آنو[٢]

---

(١) د. فاضل عبد الواحد علي، عشتار ومأساة تموز، دار التربية، بغداد، ١٩٧٣، ص٣٥

(٢) المصدر نفسه، ص٣٦

ويـــذكر ان مدينـــة الوركـــاء كانـــت تمثـــل مركـــز عبـــادة الالـــه آنو[١]

- الاله انليل

وهـو الـه الهـواء ويـأتي بعـد الالـه آنـو الـه السـماء وقـد كثـرت القـاب هـذا الالـه فـي الصـور المسـمارية المختلفـة بـين جميـع البلـدان وهـو الالـه الـذي يقـرر المصـائر وبصـاحب العينـين البـرلا وبالالـه الـذي يمتلـك بـين يديـه الـواح القـدر. وان الملاحـم الخاصـة بخلـق الكـون اكـدت علـى ان الالـه انليـل هـو الـذي قـام بفصـل السـماء عـن الارض ومدينـة نضـقر هـي مقـر عبـادة هـذه الالـه والسـبب فـي تسـمية الـه الهـواء يرجـع الـى قـدرة الهـواء علـى جلـب العواصـف الترابيـة الكبيـرة، ويـذكر ان الاعتقـاد الاخـر فـي هـذه الالـه يعتقـد انـه سـبب الفيضـانات التـي ابـادت البشـر وحتـى قصـة الطوفـان احـدى اجـزاء ملحمـة كلكـامش ذكـرت ان الالـه انليـل هـو الـذي كـان يلاحـق كلكـامش ورفيـه انكيدوا ويسبب لهم المشاكل التي يمنعها من اداء مهمتها[٢]

---

(١) د. فاضل عبد الواحد علي، المصدر سابق، ص ٣٧

(٢) د. فاضل عبد الواحد علي، الطوفان، دار الورق للنشر، بغداد، ١٩٧٥، ص٤٢

ان اعتقاد العراقيين القدماء في الاله انليل كانوا يرون فيه انه الاله الذي لا يرد له طلب[١]

- الاله انكي

وكان الاعتقاد السائد به انه اله الارض واله الحياة المياه الجوفية ومريثته بعد الاله انليل وتسمية هذا الاله في اللغة الاكدية يلفظ (ايا) وكذلك اعتبرته النصوص المسمارية على انه اله الحكمة وبحوزته القوى الالهية ولذلك كانت الاله تستشيره في المواقف الصعبة وتطلب منه الفصح والمساعدة. ومدينة اريدوا هي من اقدم المدن السومرية في عباداة هذه الاله، ومعبده فيها يسمى (اي-ايوم) او ((اي انيكورا)) ووفر هذا اله هو كاتب مركب من ضحله وسمكه، تحتل الضحلة الجزء الامامي منه وسمكه تمثل الجزء الخلفي منه مع دكة لمعبد[٢]

ولهذا الاله انكبي بنظر العراقيين علاقة بفطرة الطرفين القدامى الى الفردوس والى مكان وجودها

- الاله اوتو- وهو اله الشمس وهو من جملة الالهة الرئيسية ويأتي بعد مرتبة اله القمر والعلاقة المسمارية التي كتبها اسم هذه الاله كتب بها ايضا (١٠ايوم)) وللصفة (ناصع) واسم هذا الاله يلفظ باللغة الاكدية (شمش) والاله خمس اعتبرته النصوص المسمارية على انه ابن اله القمر[٣]

---

(١) د. فاضل عبد الواحد، الطوفان، مصدر سابق، ص٤٣

(٢) نخبة من الباحثين، حضارة العراق، مصدر سابق، ج١، ص١٤٧

(٣) نخبة من الباحثين، المصدر نفسه ، ص١٤٨ .

والاعتقاد السائد بحق اله القمر هو الذي يكشف بضيائه الظلمات وهو قادر على رؤية كل شيء لذلك اعتبر لاله الحق والعدل وعلاوة على ذلك فقد اعتبر سيد الكهانة والعرافة، وكذلك نسب لهذا الاله هواية الغور في البحر ليلا وفي الصباح يطلع من بين الجبال ويذكر ان الاله انكي لا يختلف عن الاله سمش من حيث نواياه الحسنة نحو الالهة او البشر [١]

- الهة السلطات السياسية

ان المعلومات التاريخية قد اكدت ان العراق القديم قد شهد مع بداية النص الثاني من الالف الثالث قبل الميلاد مرحلة اتصال قيادة السلالات السومرية من يد السلطة الدينية الى يد السلطة السياسية لان ظروف تلك السلالات انذاك كانت بحاجة الى القيادة العسكرية اكثر من حاجتها الى السيادة العريقة وذلك من اجل المحافظة على كيانات تلك السلالات وحماية اراضيها الصالحة للزراعة تلك الاراضي التي كان قسم كبير منها يعود الى ملكيته المعبد اي الى ملكية السلطة الدينية[٢]

- الاله نكرسوا

ومعنى اسمه هو (سيد مدينة كرسو) وهذ المعنى لاسمه يؤكد على انهن الاله لمدينة كرسو، احدى المدن التي تشغلها سلالة لكش وانه ايضا تجسيد للسلطة الحاكمة في تلك المدينة اي الجسهة للسلطة السياسية التي ظهرت الى حيز الوجود منذ حوالي ٢٥٠ق.م وقد نسبت اليه وظائف كثيرة ضمن سلالة لكش[٣]

---

(١) د. فاضل عبد الواحد، عشتار ومأساة تموز، مصدر سابق، ص٥٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٥٣

(٣) نخبة من لباحثين، حضارة وادي العراق، مصدر سابق، ص١٤٩

واوسع المعلومات عن الاله تنكرسو مثبتة في كتابات الامير كوديا ٢١٤٤-٢١٢٤ق.م تأتي امراء سلالة لكش الثانية وهذه الكتابات قد وصفه بانه اله العدالة علاوة على مهابمه اخرى كما ذكرى كما ذكر بانه كان كثيرا يحجم السماء[١]

- الاله مردوخ

هو اله مدينة بابل الرئيس ومعنى اسمه باللغة السومرية (عجل اله الشمس) اما اسمه باللغة البابلية فهو (مار- دوكو) اي بمعنى ابن الاله ((دوكو)) ومعنى دوكو هو (التل المقدس) ويقع من المنطقة الجبلية الشرقية لمنطقة بابل اي ضمن سلسلة جبال حمرين- ارتبط اسم مردوخ بمدينة بابل واتخاذها له كألة رئيس منذ زمن سلالة اور الثالثة ٢١١١-٢٠٠٣ق.م

واقدم وصف للاله مردوخ جاء في مقدمة شريعة حمورابي والذي ذكر عنه في المقدمة انه كان مردوخ يتمتع بقدسية الاله انليل على كل البشر، وقصة الخليفة البابلية اعتبرت الاله مردوخ على انه هو الذي قام بخلق الانسان وهو الذي قرر مقامه بالعمل، ولقد انتقلت طقوس الاله مردوخ الى منطقة اشور نفسها، واشارت النصوص المسمارية على انه اله الحكمة واله طرد الارواح الشريرة.[٢]

---

(١) نخبة من الباحثين، حضارة العراق، مصدر سابق، ص١٥٠

(٢) دار الحرية للطباعة، العراق في التاريخ، المصدر سابق، ص١٨٦

- الاله - اشور

وهو الاله القومي للأشوريين والشيء الذي يذكر عن هذا الاله انه لا يعرف معناه ولا اصله ويعتقد انه اصله قديم وربما يعود الى فترة العبادات الطوطمية واقر ذكر للاله اشور ظهر ضمن الكتابات العراقية المكتشفة في الحضر في حدود القرن الثاني بعد الميلاد ومنذ القرن الثالث عشر قبل الميلاد اخذ الاشوريين ينبهون الاله اشور بالاله ايكل ولذلك صارت القابه نفس القاب الاله المذكور وهي (الجبل الكيندا و صيد البلوان وابو الالهة) لذلك ارتفعت مكانة الاله اشور فوق جميع الالهة[١]

اما مهام الالهة اشور فكثيرة مادام هذا الاله يمثل السلطة لذلك اعتبر الاله المقرر للمصائر والاله الحاكم والاله المقاتل واله الحكمة ايضا[٢]

- الاعتقاد وخلق الكون والانسان

لم يترك العراقيون التداعي جانبا من الحياة الا ونافسوه منافسة موضوعية تنسجم وطبيعة المرحلة الحضارية التي يعيشونها، فيما يخص خلق الكون والانسان فأن الملاحم والاساطير المتعلقة بالموضوع قد اظهرت الاختلافات في وجات النظر وخاصة فيما يتعلق بخلق الانسان والاله الثالث له[٣]

---

(١) نخبة من الباحثين، مصدر سابق، ج١، ص١٥٠

(٢) المصدر نفسه، ص١٥٠-١٥١

(٣) د. فاضل عبد الواحد، عشتار ومأساة تموز، مصدر سابق، ص٥٢

حيث ان بعضها قد اعتبرت الاله انليل على انه الخالق للكون وللإنسان والبعض الاخر اعتبرت الاله انكي هو الخالق للإنسان، ومجموعة اخرى اعتبرت الاله مردوخ هو الخالق للكون وللإنسان[١]

هذا الاختلاف في وجهات النظر بالنسبة للملاحم والاساطير ساعدنا في معرفة الاصول الاولى لتلك المعتقدات وساعدنا ايضا على معرفة المراحل التطورية التي مرت بها، علاوة على ان الاختلافات يعتبر الدليل الاكيد على موضوعية الطرفين في هذا الخصوص وان الآراء التي قدموها وان اختلفت في بعض الجوانب فهي لم تنبع من الخيال وانما هي نتائج طبيعية لذلك الصراع المستمر بين الانسان وبيئته[٢]

بعد ان انتقلت تلك المعتقدات الى القسم الجنوبي من العراق اخذ دور اله الهواء (انليل) يتضاءل امام المكانة التي بدأ يتمتع بها الاله انكي اله الارض والمياه وذلك بسبب اعتماد القسم الجنوبي من العراق في زراعته على الري دون المطر[٣]

---

(١) د. فاضل عبد الواحد، عشتار ومأساة تموز، مصدر سابق، ص٥٣

(٢) المصدر نفسه، ص٥٤

(٣) حضارة العراق، مصدر سابق، ج١، ص١٥٢ - ١٥٤

واضافة الى ذلك فأن طبيعة القسم الجنوبي قد ابرزت اهمية الطين في حياة السكان لأنه المادة الوحيدة المتوفرة بكثرة والتي يسهل الحصول عليها ويمكن صياغتها بسهولة الى اي شكل يريده الانسان فمنه بنيت المعابد والبيوت ومنه صنعت الاواني والدمى وعليه كتبوا عقودهم وآدابهم وعلومهم، ومنه ينبت محصولاتهم، لذلك صار الطين عماد المياه بالنسبة للقسم المذكور ولذلك اعتبر سكان الجنوب- الطين المادة الاساسية التي خلق منها الانسان وبما دعم هذا الاعتقاد كثيرا هو لون المادة الذي يشبه الى حد كبير لون عشيرة سكان القسم الجنوبي من بلاد وادي الرافدين[١]

ان هذه التغيرات التي طرأت على عبادة العوامل الطبيعية بعد انتقالها الى القسم الجنوبي من العراق لا يمكن ان يعتبر ثورة على تلك المعتقدات بل يجب ان تشبه بالثورة الثقافية[٢]

- الحياة والموت

تبين من خلال الملاحم الخاصة بخلق الانسان بأن الالهة قد قررت منذ البداية الموت على الانسان وهذا القرار امر طبيعي لان التجارب التي مرت بها البشرية عبر عصورها المختلفة لم تر ولم تسمع عن كائن حي واحد استطاع ان يفلت من الموت ولذلك فأن قرار الالهة في الملام الخاصة بخلق الانسان ان يكون الموت من نصيب البشر هو امر اعتيادي ولا يتعارض مع طبيعة الحياة نفسها.[٣]

---

(١) حضارة العراق، مصدر سابق، ج١، ص ١٥٤

(٢) المصدر نفسه، ص١٥٥

(٣) دار الحرية للطباعة، العراق في التاريخ، مصدر سابق، ص١٩٠

بالرغم من حقيقة الموت التي ستدلها الانسان عبر جميع مراحله الا ان الموت لم يتمكن من انهاء الحياة من على سطح الارض بل بقيت الحياة في تجدد مستمر وحتى نسبة تجددها هي اعلى من نسبة الموت وهذه الحقيقة هي التي دفعت الانسان القديم الى ان يعتقد بان الموت ما هو في حقيقته الا اختفاء مؤقت عن الحياة وبعد ذلك يعود الميت الى الحياة.

وهذا الاعتقاد ادى الى ايمان الشعوب القديمة خاصة سكان بلاد وادي الرافدين بوجود علاقة جدية بين الحياة والموت والمقصود بهذه العلاقة هو ايمانهم بأن لا حياة من دون موت ولس هناك موت من دون حياة، وقد رقم الاقدمون الى هذه العلاقة باللون الاحمر، الذي ما زال يستخدم للدلالة على الحب اي استمراريته الحياة وللدلالة ايضا على الخطر، اي الموت.

ان الانسان القديم قد تلمس هذه العلاقة فيما بين الموت والحياة ولكنه لم يستطيع ان يتعرف بدقة على الكيفية اليت يتحول فيها الموت الى الحياة، ولذلك فأن الكتابات المسمارية كما يذكر صورة موحدة بل صورا مختلفة ولكنها جميعا تضع ضمن اطار واحد[١]

في فترة الالف السادس قبل الميلاد هي الفترة التي شهدت بداية ظهور عبارة القوى الطبيعية تلك العبارة التي نمت وترعرت فيما بعد في القسم الجنوبي من العراق، حيث يبدوا من المخلفات الاثرية ان سكان هذه الفترة كانوا يعتقدون بأن الحياة تعود الى الانسان بعد دقنه[٢].

---

(١) دار الحرية للطباعة، العراق في التاريخ، المصدر سابق، ص١٩١

(٢) حضارة العراق، المصدر سابق، ج١، ص١٥٧

الهجرات السكانية

حركة السكان (الهجرة)

تعريف الهجرة:-

تعتبر الهجرة احدى ظواهر حركة السكان الميكانيكية وقد حضين بنصيب من الدراسات وذلك لان لها اثارها الكبيرة على حجم السكان وعلى تركيهم كذلك لها اثارها الاقتصادية والاجتماعية على الماناطق الطارقة للسكان والمناطق الجاذبة لهم.

والهجرة:- هي انتقال السكان من منطقة الى اخرى لغرض تغير مكان الاقامة الدائم فأذا كان انتقال السكان داخل حدود الدولة الواحدة تسمى الهجرة الداخلية واذا عبر الحدود السياسية تسمى الهجرة الدولية[١]

انواع حركان السكان:-

ان السكان ينتقلون خلال حياتهم وحسب طبعة عملهم وتباين امكاناتهم المادية من مكان الى اخر وتباين هذا الانتقال من حيث الزمن والمسافة المقطوعة وقد اطلق عليها الجغرافيين تجاوزا على هذا الخط من الحركات "الهجرات" لان السكان لا يهدفون في تلك الحركة الاقامة الدائمة وانما يذهبون الى مكان معين فعندما يحقق الهدف يرجع السكان الى مكانهم الاصلي من مرور ساعات او ايام او بضعة اشهر[٢]

---

(١) عبد علي حسن الخفاف وعبد مخور الريحالي، جغرافية السكان، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص٢٧٩

(٢) فتحي محمد ابو عيانه، دراسات في جغرافية السكان، دار النهضة العربية ، بيروت، ١٩٨٦، ص٢٨

ويمكن تصنيف تلك الحركات الى الى:-

١- الحركات الموسمية:- ويدخل تحت هذا الخط جميع الحركات التي يذهب فيها السكان الى مكان معين في فصل او موسم لتحقيق الهدف المقصود ثم الرجوع الى اماكنهم الاصلية بعد ذلك مثل حركة الصيادين وبخاصة صيادي الاسماك حيث ينتقل صيادوا الاسماك في محافظة ميسان الى مناطق معينة في الهور في موسم ((الزود)) وهو موسم هزوج الاسماك من الهور الى الانهار لغرض وضع بيوضها، ورجوع الصيادين الى قراهم بعد ذلك، كذلك انتقال الصيادين في بحر الشمال في اساطيل منتظمة توفر الصيد ورجوعهم بعد عدة ايام[١]

وتدخل ضمن هذا الصنف حركة البدو في مواسم معينة طلبا للكلأ في موسم الربيع والرجوع الى اماكنهم الاصلية بعد تسميت حيواناتهم وكانت محافظة البصرة يؤمها عدد كبير من سكان ارياف المحافظات المجاورة وبخاصة ميسان وذي قار في موسم جني التمور وكبسها ويرجعون الى محافظاتهم بعد انتهاء الموسم[٢]

---

(١) عبد علي حسن الخفاف وعبد مخور الريحالي، مصدر سابق، ص٢٧٩

(٢) فتحي محمد ابو عيانه، مصدر سابق، ص٢٩

٢- الرحلات لغرض الراحة والانسجام:-

ينتقل السكان من مكان اخر لتوفر الراحة والانسجام بين المصايف والمشاتي والمنتجعات لغرض الترفيه عن انفسهم والاستمتاع بالظواهر الجغرافية المتباينة داخل بلدهم او خرجه ومن الامور التي تلفت النظر ان السفر لهذا الغرض كان يقتصر على المموسريق من السكان للتكاليف الباهظة التي يتطلبها اما في الوقت الحاضر فقد تطور بشكل ملحوظ بحيث اخذت تمارسه الطبقات المتوسطة وحتى الفقيرة بعض الاحيان لانخفاض الاجور التي تخص السفر والسكن والطعام بواسطة الجمعيات ووكالات الصفر والسياحة[١]

٣- الحركة بين مركز المدينة وضواحيها:-

بعد تطور وسائل النقل من حيث الوسائط والطرق المختلفة اخذ السكان يميلون الى السكن في ضواحي المدن تاركين المركز لوظائف اخرى لها القدرة على دفع الاجور المالية للعقارات كالمحلات التجارية والمصارف والمكاتب وعيادات الاطباء او دوائر الحكومة وغيرها[٢]

---

(١) عبد علي حسين الخفاف وعبد برلا، مصدر ساق، ص٢٨٠

(٢) عبد علي الخفاف وسالم المبادر، جغرافية الوطن العربي، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٩٨٥، ص٤٢

٤- الحركات الاخرى:-

ان الانسان في حركة دائمة من اجل تحقيق اغراض كثيرة تتعلق بكسب الرزق بالحصول على ظروف افضل في الجوانب المادية والنفسية لذلك نجده ينتقل لمسافات متباينة من محل سكناه الدائم ثم يعود بعد ذلك ومن هذه الحركات حركات الفلاحين من قراهم الى الحقل يوميا[١]

- دوافع الهجرة:-

ان اسباب الهجرة سواء كانت في الهجرة الداخلية او الخارجية يمكن حصرها بعوامل طاردة تعمل على دفع السكان من منطقة معينة او اطار معين في الخارج وتحول دون استقرارهم في المنطقة او القطر.

وفي جانب اخر هناك عوامل جاذبة في خارج المنطقة او القطر تغري هؤلاء السكان على ترك موطنهم الاصلي وتجعلهم يتجون نحوها او نحوه[٢]

ومن الامور المسلم بها ان تحدد المهاجرين يزداد كلما زادت مغريات عوامل الجذب في الخارج وضغطت عوامل الطرد في الداخل في الجهة الاخرى[٣]

---

(١) عبد علي الخفاف وسالم المبادر، مصدر سابق، ص٤٣

(٢) عبد علي الخفاف، وعبد مخور الريحالي، مصدر سابق، ص٨٢

(٣) المصدر نفسه ، ص٢٨٢ .

عوامل الهجرة:-

تقسم عوامل الهجرة الى العوامل الاقتصادية والعوامل الاجتماعية النفسية، والعوامل الجغرافية، فالعامل الاقتصادي يتغير من ابرز العوامل التي ادت الى هجرة السكان سواء كانت داخلية ام خارجية ومن الملاحظ ان الثورة العالمية ادت الى تطور كبير في حياة سكان المدن مما ادى الى رفع مستواهم المعايشي. على نقيض الارياف وخاصة في الدول النامية، اما العوامل الاجتماعية النفسية حيث ان المناطق الريفية تتميز بعلاقات بسيطة لقلة وسائل الترفيه على عكس الحضرية حيث يكون التعامل بين الاشخاص واسعا.[١]

اما العوامل الجغرافية، حيث ان حركة السكان في داخل القطر الواحد تتأثر بعوامل جغرافية متعددة يتأثر بها السكان المهاجرون فتعمل على تحديد المناطق التي يهاجرون اليها بشكل او بأخر، ويمكن تلخيص العوامل الجغرافية

١- مساحة القطر:- حيث ان المساحة الكبيرة للقطر تعطي فرصة اكبر للسكان للعمل حيث ان الهجرة الداخلية في الاتحاد ووالصين ذات المساحة الكبيرة تكون اكبر بفرصها في الدول ذات المسافة الصغيرة مثل لبنان وتونس[٢].

---

(١) عبد مخور نجم الريحالي، اسباب هجرة السكان، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص٤

(٢) عبد مخمور نجم الريحالي، المصدر نفسه ، ص٤٣ .

٢- تنـــوع البيئـــات الجغرافيـــة:- حيـــث ان القطـــر ذات المســـاحة الواســـعة الكبيـــرة يتصـــف بتنـــوع البيئـــات الجغرافيـــة مـــن ناحيـــة المنـــاخ والتضـــاريس او البيئـــة الجيولوجيـــة وهـــذا بـــدوره يـــؤدي حتمـــا الـــى تنـــوع فـــي الثـــروات الطبيعيـــة والانتـــاج الزراعـــي. وبـــدوره يعطـــي فرصـــة اكبر لحركة السكان.

٣- التبـــاين الاتنـــوغرافي:- والمعنـــى ان هنـــاك علاقـــة وثيقـــة جـــدا بـــين حجـــم الهجـــرة وتشـــابه الســـكان فـــي تلـــك الصـــفات اي ان المهـــاجر يميـــل الـــى الهجـــرة الـــى المنطقـــة التـــي يـــتكلم فيهـــا الســـكان لغتـــه وكـــذلك يميـــل الـــى المنطقـــة التـــي يـــدين ســـكانها بديانتـــه او مذهبـــه وغيرهـــا مـــن العوامـــل الجغرافية[١].

---

(١) عبد مخمور نجم الريحالي ، مصدر سابق، ص٤٣ .

- الثورات التي اقامها سكان العراق حديثا

ثورة عام ١٩٢٠ في العراق:-

عندما اذيع خبر الانتداب البريطاني على العراق في بغداد يوم (٣آيار ١٩٢٠) بيان اصدره ايتولد ولسن وكيل المندوب السامي، فاعلن الشعب معارضته واستنكاره ورفضه لكل انتداب او وصاية او حماية، خاصة وان كلمة انتداب لقطة بغيضة غير مألوفة في نظر الجمهور[١]

ولقد توتر الجو السياسي عن العراق، وعقد زعماء الحركة الوطنية سلسلة من سلسلة الاجتماعات السرية وقرروا اتخاذ التدابير تمتد الجماهير الشعبية وراء الاهداف الوطنية الكبرى للحصول على الاستقلال التام وشكلوا هيئة من خمسة عشر زعيما لغرض المطالب الوطنية وعقدت الاجتماعات المعروفة ب (الحواليد) في شهر رلاؤ في (١٦ أيار) اشترك فيها الخطاء والمثقفين، فتحولت الى مهرجانات سخية تطالب بالاستقلال وتندد بالانتداب[٢]

---

(١) د. ابراهيم خليل احمد، جعفر حميدي، تاريخ العراق المعاصر، كلية التربية، جامعة الموصل، ١٩٨٧، ص٢٢

(٢) حسين فاضل، سقوط النظام الملكي في العراق، مكتبة المثنى ، بغداد، ١٩٨٦، ص٦٥

كانت تلك الاجتماعات السياسية تدار من قبل السلطات البريطانية بما فيها اخلاق النار والسيارات المسلحة لتفريق التجمعات البريطانية وقد حدثت مظاهرة جماهرية واسعة في (٢حزيران) وكان لاعتقال الشيخ (صقلان ابو الجون) شيخ قبيلة الغوالم في ٣٠ جزيران في الرميثة فهاجم سراي الحكومة وقتلوا بريطانيين وانقذوا شيخهم فكانت تلك الرصاصات ايذانا بإعلان ثورة عام ١٩٢٠ في العراق[١]

- اعلان ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

سنحت الظروف للضباط الاحرار لتعيد ثورة عام ١٩٥٨ في ١٤ تموز عندما صدرت الاوامر الى لواء المشاة العشرين ومقره في معسكر جلولاء بالتحرك نحو الاردن فقد تدارست اللجنة العليا المدقق وقررت القيام بالثورة في اثناء مروره في بغداد، غير ان الزعيم الركن عبد الكريم قاسم والعميد الركن عبد السلام عارف لحرصهما على الانفراد سيفيد الثورة لم يخبروا اعضاء اللجنة العليا بموعد التنفيذ.[٢]

---

(١) د. ابراهيم خليل احمد وجعفر عباء حميدي، المصدر سابق، ص٢٣

(٢) حسني فاضل، المصدر سابق، ص٢١٠

كما حرص على تعطيل اجتماعات اللجنة العليا:- وقد اجرى عبد السلام عارف اتصالاته مع من يثق بهم من الضباط الاحرار يوم الخميس ١٠ تموز ١٩٥٨ لشرح تفاصيل خطة الثورة وتوزيع واجبات التنفيذ وكانت الخطة تقوم على اساس السيطرة على اللواء العريف الذي كان عارفا امرا لاحد افواجه الثلاثة كما اجريت اتصالات لتعزيز موقفها لأنه لم يكن عند القوات الزاحفة عتاد ويكفي للسيطرة على المراكز المساسة[١]

بدأ تنفيذ خطة الاستيلاء على معسكر الرشيد في الساعة الرابعة صباحا واستطاع الثوار الاستيلاء على معسكر الرشيد واعتقال رئيس اركان الجيش الفريق الركن محمد رفيف عارف الذي كان بالمعسكر وبعد السيطرة على المعسكر تحركت الدبابات نحو مركز القوو السيارة فاستولت عليه دون مقاومة وطوقت السفارة الامريكية لمنح الشجاء ثورة الصيرهة اليها ومبدأ الهجوم على قصر الرحاب في الساعة السادسة وبعد معركة قصيرة سيطر على القصر ومثل الملك فيصل الثاني وولي العهد عبدالاله وعدد من افراد العائلة الملكية اما نوري السعيد استطاع الهرب من منزله في الصالحية لكن الجماهير تطرق عليه فقتلته[٢]

---

(١) د. ابراهيم خليل احمد، مصدر سابق، ص٢٦

(٢) حسين فاضل، مصدر سابق، ص٢٠٤

الاستنتاجات

لقد كانت للبحث عدة استنتاجات منها:-

١- تتبين من خلال دراسة البحث ان للعراق منفذ بحري على الخليج العربي والذي يسمى ام قصر عبر نهري دجلة والفرات هما اللذان كانا اساسا لنشأة حضارات دول وامبراطوريات بلاد مابين النهرين التي قامت في العراق على حد التاريخ حيث نشأت على ارض العراق على امتداد ٧٠٠٠٠ سنة اي منذ (٥٠٠٠ سنة ق.م) مجموعة من الحضارات على يد السومريين والبابليين والأكديين والاشوريين وانبعثت من تلك الحضارات بدايات الكتابة والرياضيات والجيوش والشرائع والقوانين في تاريخ بة،

٢- تبين من خلال دراسة البحث ان الاراء تباينت في اصل كلمة العراق حيث يرجع المستوفين ان مصدرها الى مدينة (اوروك السومرية القديمة) والتي تسمى الان بالوركاء والبعض الاخر ارجع التسمية ان العراق مصدرها "العروق" نسبة الى النهرين العريقين دجلة والفرات ولاهميتها سميا بالعروق او الوريد.

ويرى البعض الاخر في التسمية ترجع الى عروق اشجار النخيل التي تتواجد بكثرة في وسط وجنوب العراق.

والبعض الاخر ارجع التسمية الى معظم المنطقة من العراق حاليا كانت تسمى (بيث نهرين) باللغة الارامية الريانية وكذلك من التسميات التي اطلقت على العراق- اسم ميزوبوتاميا وهي تشمل الارض العراقية عين نهري دجلة والفرات بما فيها اراضي تقع الان في سوريا وتركيا وفق التسميات انه سمي عراقا لانه دنا من البحر.

ويذكر من التسميات بأن العراق هو السواد. والعراق هو بابل وغيرها من التسميات

٣- تبين من خلال دراسة البحث ان المعتقدات الدينية لفترة العصور التاريخية قد نبعت من المعتقدات الدينية خلال الحضارات الزراعية التي انتشرت في الاقسام الشمالية من العراق خلال الفترة المحصورة ما بين ٨٠٠٠- ٥٠٠٠ ق.م وهذه الحضارات كانت تعتمد وبزراعتها بصورة رئيسية على هطول الامطار

٤- تميزت فترة المعتقدات الدينية ظهور الاعتقاد بالالهة المتعددة وهذه الالهة كانت السبب في ظهورها هو الظروف الطبيعية من رياح وامطار ورعد والعواصف. حيث تحتل كل اله باسم هذه الظروف الجوية فهناك اله المطر وهناك اله الرياح واله الرعد وغيرها

وفي البحث الكثير لم تورده

ومن الله التوفيق

الباحث

المصـــــــادر

١- ابـــن الصـــقطقي الفخـــري فـــي الادب الســـلطانية، دار الكتـــاب العربي، بيروت، ١٩٦٠

٢- ابـــن حوقـــل، صـــورة الارض، دار الكتـــاب العربـــي، بيـــروت، ط٣١، ١٩٩٠

٣- ابـــن خرداذبـــة، المســـالك والممالـــك، دار الشـــروق، بيـــروت، ١٩٩٠

٤- الجـــوهري، مختـــار الصـــحاح، دار السلاســـل، الكويـــت، ١٩٨٦، ج١٠

٥- حســين فاضــل، ســقوط النظــام الملكــي فــي العــراق، مكتبــة المثنــى ، بغداد، ١٩٨٦

٦- د. ابـــراهيم خليـــل احمـــد، جعفـــر حميـــدي، تـــاريخ العـــراق المعاصر، كلية التربية، جامعة الموصل، ١٩٨٧

٧- د. خطـــاب صـــكار العـــاني، جغرافيـــة العـــراق، دار الافـــاق، بغداد، ١٩٨٨

٨- د. طـــه بـــاقر، منتـــدى فـــي ادب العـــراق القـــديم، دار العـــراق للنشر، بغداد، ١٩٨٦

٩- د. عبـــاس فاضـــل الســـعدي، العـــراق وبـــلاد الرافـــدين والســـكان الاوائل، مجلة المستقبل العربي، ك١، ٢٠١٥

١٠- د. فاضـــل عبـــد الواحـــد علـــي، الطوفـــان، دار الـــورق للنشر، بغداد، ١٩٧٥

١١- د. فاضـــل عبـــد الواحـــد علـــي، عشـــتار ومأســـاة تمـــوز، دار التربية، بغداد، ١٩٧٣

١٢- دار الحركة للطباعة، العراق في التاريخ، بغداد، ١٩٨٠

١٣- دونالد بريجارد، الجغرافية التاريخية، دار الرواق، بيروت، ١٩٩٠

١٤- سوادي عبد محمد، الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في بلاد الجزيرة الفراتية خلال القرن السادس الهجري، الثاني عشر الميلادي، بغداد، ١٩٩٩

١٥- عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، دار نيبور، بغداد، ٢٠٠٨

١٦- عبد الرزاق الحسني، موجز تاريخ البلدان العراقية، ط٢١، مطبعة الناجح، بغداد، ١٩٨٠

١٧- عبد علي الخفاف وسالم المبادر، جغرافية الوطن العربي، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٩٨٥

١٨- عبد علي حسن الخفاف وعبد مخور الريحالي، جغرافية السكان، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٩٨٦

١٩- عبد مخور نجم الريحالي، اسباب هجرة السكان، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٩٨٦

٢٠- علي محمد المياح، ارض السواد، دراسة في الجغرافية التاريخ، مجلة المجمع العراقي، ج١، المجلد ٤١، سنة ١٩٩٠

٢١- عمر بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨

٢٢- فتحي محمد ابو عيانه، دراسات في جغرافية السكان، دار النهضة العربية ، بيروت، ١٩٨٦

٢٣- القلقشندي، صبح الاعشى، دار الكتاب العربي، ج٤٠، بيروت، ١٩٨٠

٢٤- كارستن نيبور، رحلة ينبوي العراق، ترجمة د. محمود حسين الامين، دار المعارف والارشاد، مصر، ١٩٨٦

٢٥- الماوردي (ت٤٥٠هت) الاحكام السلطانية، المطبعة المحمودية التجاري، مصر، ١٩٧٠

٢٦- محمد حسين الزبيدي، الطرق في العصر البويهي (٣٣٤- ٤٤٧هت/ ٩٤٥-١٠٥٨م) دار النهضة العربية، ١٩٦٩

٢٧- محمود فهمي دوحي، مصطفى جواد، احمد سومة ، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠

٢٨- مرغريت روثق، علوم العالمين، تعريف يوسف صبحي، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة الكتب الجغرافية (رقم٩١) بغداد، ١٩٨٠

٢٩- المسعودي (ت٣٤٦هـ) التنبيه والاشراف، دار مكتبة الهلال، بيروت

٣٠- معجم اكسفورد الكلاسيكي اكفورد، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٦

٣١- معجم اكسفورد الكلاسيكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٩

٣٢- نخبة من الباحثين العراقين، حضارة العراق، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥، ج١

٣٣- نوري عبدالحميد العاني، العراق في العهد الجلائري، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٨٦

٣٤- هاري ساكز، عظمة بابل، ترجمة محمود حسين الامين، درر احياء التراث، بيروت، ١٩٩٠،

٣٥- هنري براستد، العصور القديمة، دار المعارف، مصر، ١٩٨٦

٣٦- ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ج٤٠